

وقاية المرأة من العنف الاسري في القرآن الكريم

Protecting Women from Domestic Violence in the Holy Qur'an

أ.م. ايناس فليح خلاوي

كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

Asst. Prof. Inas Faleh Khalawi

College of Education for Women, University of Baghdad

استلام البحث: ٢٠٢٥/١٥م.

نشر البحث: ٢٠٢٥/٩/٣٠م.

الملخص

لاشك بأن النظرة الى المرأة عامل رئيسي يؤسس اما للأحترام والتعاون بين الرجل والمرأة، واما الى احتقار المرأة وازدراؤها وممارسة العنف ضدها، فقد أكد الاسلام من البداية على انسانية المرأة وعلى أهليتها، بل واستنكر على بعض العرب قتلهم لبناتهم تحت ذرائع متعددة .

لذا يعد الاسلام أول من رفع من مكانة المرأة وأعلى شأنها وأنصفها وأقر لها الحقوق، وجاءت التشريعات الاسلامية لتجنب المرأة العنف والوقاية منه .

فالوعظ والارشاد الديني ضرورة لحماية المجتمع من مشاكل وآثار العنف الاسري والتأكيد على ضرورة الحوار وتحقيق مبدأ الشورى والعمل به سبيل لحل النزاعات الاسرية .

فكلما تحررت الأسرة من الضغوط كلما سار المجتمع نحو اهدافه برؤية واضحة وخطى ثابتة، وهذا لا يأتي الا برفض العنف بكل أشكاله .

Abstract

There is no doubt that the perception of women constitutes a fundamental factor that either lays the foundation for respect and cooperation between men and women, or, conversely, for contempt, marginalization, and the exercise of violence against them. From the very beginning, Islam affirmed the humanity and full capacity of women while condemning the pre-Islamic practice of some Arabs who killed their daughters under various pretexts.

Accordingly, Islam was the first to elevate the status of women, uphold their dignity, and grant them their rightful entitlements. Islamic legislation was introduced to protect women from violence and provide them with preventive safeguards.

Religious guidance and counseling are therefore essential in protecting society from the problems and consequences of domestic violence. They also emphasize the importance of dialogue and the principle of shura (consultation) as a means of resolving family disputes.

The more families are freed from pressures and violence in all its forms, the more society advances towards its goals with clarity of vision and steady steps.

المقدمة

جاء الاسلام فأنصف المرأة، ودفع ظل الجاهلية عنها فحفظ لها كرامتها وأدميتها وأعلى من شأنها ولم يهضم حقها، بل ساواها بالرجل من حيث القيمة الانسانية، قال تعالى { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } . سورة النساء آية (١) .

لكن ما نشاهده في الوقت الحاضر ضعف ايمان الناس وازدياد جهلهم بشريعة ربهم مما خلق الارضية الخصبة لظلم المرأة . إذ لا يخلو مجتمع من ظاهرة العنف الاسري الذي يعد من أكثر اشكال الممارسات العنيفة وقوعاً تجاه المرأة، لأسباب عدة، منها ان المنزل يكاد يكون من أكثر الاماكن شيوعاً وأماناً لممارسة العنف وذلك بسبب محرمات ولوج هذا العالم . وأسباب متعلقة بشخص الرجل عموماً كأن يكون عاش مشاهد عنيفة أو مورس عليه العنف الاسري، ومع تزايد المشكلات الاسرية ولأجل مواجهة التصدعات المستقبلية في العلاقة الزوجية كان لابد من الوقاية واستعراض التشريعات الإسلامية الوقائية للحد من انتشار العنف الممارس تجاه المرأة، ومن هنا أتت اهمية الدراسة الحالية لتلقي الضوء على اهمية الاستقرار الاسري والوقاية من العنف الاسري ممثل في زيادة الوعي الديني والتعريف بالحقوق والواجبات وترسيخ القيم الايجابية .

خطة البحث:-

المبحث الاول: بيان مصطلحات البحث

المبحث الثاني كيفية وقاية المرأة من العنف الاسري

المطلب الأول: تقوية الوازع الديني لدى الرجال.

المطلب الثاني: الإفادة من التعاليم الدينية

المطلب الثالث: غرس القيم الايجابية .

المبحث الاول: مصطلحات البحث

الوقاية في اللغة:-

الوقاية مصدر في اللغة:-

الوقاية مصدر (وقى) الواو والقاف والياء، من وقى وقياً ووقاية وواقية، كلمة واحدة تدل على دفع

شئ عن شيء بغيره، والوقاية: كل ما وقى شيئاً فهو وقاية^(١).

الوقاية في الاصطلاح:

صيانة النفس وحفظها مما يخبرها بفعل الاوامر واجتناب النواهي وقيل: حماية الشيء وحفظه من

الأذى والضرر^(٢).

العنف في اللغة:

يعرف: (بأنه الخرق بالأمر، وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، وهو عنيف ان لم يكن رقيقاً في امره

واعتف الأمر اخذه بعنف)^(٣).

(١) العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف، فهد علي الطيار، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية - الرياض، ٢٠٠٥ م .

(٢) أسس استقرار الحياة الزوجية (دراسة موضوعية في القرآن الكريم)، محمد منصور محمد، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، الديلمون شرقية، جامعة الأزهر الشريف - مصر، العدد الثامن ٢٠٢١ م .

(٣) أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الشنقيطي (ت ١٣٩٣ هـ) دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت / لبنان، ١٩٩٥ م .

العنف في الاصطلاح:-(١)

هو استخدام الضغط او القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على

أرادة فرد ما . وقيل: هو سلوك عدواني ناتج عن الاحباط باستخدام القوة مع الانسان او تدمير ممتلكاته

و عرف ايضا: الميل الى الاعتداء والتشاجر والمعاندة والميل للتحدي والتلذذ في نقد الآخرين

وقيل ايضا: هو سلوك موجه الى المرأة على وجه الخصوص سواء كانت زوجة او اخت او ابنة،

ويتسم بدرجات متفاوتة من التمييز والاضطهاد والعدوانية الناجم على علاقات القوة الغير متكافئة بين

الرجل والمرأة في المجمع والاسرة.

(١) ينظر: تهذيب اللغة، الازهري، ٢٧٨/٩ . مقاييس اللغة، ابن فارس، ١٣١/٦ . لسان العرب، ابن منظور، ٤٠١/١٥-٤٠٢ .

(٢) ينظر: التعريفات، الجرجاني، ٦٥ . التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي، ٣٤٠ .

(٣) لسان العرب: ابن منظور، ٢٢٩/٩ .

(٤) ينظر: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، احمد زكي بدوي، ٢٢١ . علم النفس الاسري وفقا للتصور الاسلامي والعلمي، عبد الرحمن عيسوي، ١٧ . العنف الاسري، جلال حلمي، ٩ . مظاهر العدوان لدى الاطفال وعلاقتها بعمل الأم، ايمان سعيد الصيرفي، ١٤ . دراسة حول طرق الحماية القانونية للعنف ضد المرأة وأنماطه في التشريعات الوطنية، ربيعة رضوان، ١٤ .

العنف الاسرى اصطلاحاً:-

كل فعل يصدر من أحد أفراد الأسرة نحو فرد آخر من ذات الاسرة بهدف الحاق الأذى والذي ينتج

عنه جروح واذى واذلال، وربما يشمل الاساءة البدنية والحرمان من الاحتياجات الأساسية (٢).

(١) الاخلاق والقيم في الحضارة الإسلامية، د. راغب السرجاني، الناشر موقع نصره رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، عدد المجلدات ١، ٢٠١١ م .

(٢) الأسرة والعلاج الأسري، داليا مؤمن، دار السحاب، القاهرة / مصر، للنشر والتوزيع ٢٠٠٨ م .

المبحث الثاني: كيفية وقاية المرأة من العنف الأسري

المطلب الأول: تقوية الوازع الديني لدى الرجال

إن غياب الوازع الديني أو ضعفه يعد من أهم أسباب ارتفاع معدل الجريمة واحدها جريمة تعنيف المرأة، حيث يكون من اليسير على الرجل ممارسة العنف بشتى اشكاله، ولوقاية المرأة من العنف يتطلب تقوية الوازع الديني عند الرجل وكيف ان الاسلام يبعده عن العنف والانحراف. (١)

قال تعالى: {وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ} (٢)، هي دعوى الى صيانة الاعراض وعدم التعدي عليها، أي تباعدوا عن ارتكاب كل خصلة سوء متناهية في القبح من كل معصية خسية. (٣) كما يرفض الاسلام العنف بكل صورته الجسدي منه واللفظي

قال تعالى: {لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ} (٤) يخبر الله تعالى أنه لا يحب الجهر بالسوء من القول أي يبغض ذلك ويمقتة ويعاقب عليه. ويشمل جميع الاقوال السيئة كالثتم والقذف ونحو ذلك. (٥) . كثيره هي الآيات القرآنية التي تحدثت عن أن الرجال والنساء من جنس واحد، ولاقوام للبشرية والإنسانية الا بهما، منها قوله تعالى { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا رَقِيبًا } (٦).

(١) الأسرة وعوامل نجاحها، د. نبيل حليلو، جامعة قاصدي مرباح /ورقلة، ٢٠١٣ م .

(٢) الآليات الدولية والشرعية الخاصة بحماية حقوق المرأة في ظل العولمة، ناريمان فضيل النمري، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٤ م .

(٣) التحرير والتنوير ((تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد))، محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور (ت ٣٩٣ هـ)، الدار التونسية للنشر / تونس، ١٩٨٤ م .

(٤) التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان، ط ١، ١٩٨٣ م .

(٥) التنوير شرح الجامع الصغير، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الصنعاني (ت ١١٨٢ هـ)، تحقيق: د. محمد إحاق محمد، مكتبة دار السلام / الرياض، ط ١، ٢٠١١ م .

أي الذي أوجدكم جميعاً من نفس واحدة وهي آدم عليه السلام، (وخلق منها زوجها)، أي أوجد من آدم عليه السلام امرأته حواء عليها السلام^(١). عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((استوصوا بالنساء خيراً فأنهن خلقن من ضلع وان أعوج شيء في الضلع أعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته، وان تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيراً))^(٢).

ولعل هذا ما يفسر لنا تأكيد القرآن الكريم الدائم على أصل المساواة بين البشر من غير تفريق بينهم، إلا على أساس التقوى التي بمقدور كل الناس ان يتنافسوا فيها فلا مجال للتمايز على أساس العرق أو اللون أو الجنس.^(٣)

المطلب الثاني: الافادة من التعاليم الدينية:

١- الاعتراف بالمرأة انسانا له كرامته:-

المرأة انسان قبل كل شيء، رغما عن من حاول ان يسلبها هذه الصفة الفطرية وهي الجنس الثاني المقابل للرجل، فهي مكلفة كالرجل في جميع الاحكام الشرعية سواء بسواء، الا ما خصص استثناء لكل منهما بسبب حكم واعتبارات واقعية وفطرية^(٤) قال تعالى { إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ }^(٥) أي

(١) التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المناوي القاهري (ت ١٠٣١ هـ) عالم الكتب، عبد الخالق ثروت - القاهرة، ط ١، ١٩٩٠ م .

(٢) الجامع لاحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١ هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية / القاهرة، ط ٢، ١٩٦٤ م .

(٣) الحوار في القرآن الكريم، معن محمود عثمان، جامعة النجاح الوطنية، نابلس / فلسطين، ٢٠٠٥ م .

(٤) العنف الأسري، جلال حلمي، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر ١٩٩٩ م .

(٥) العنف الأسري خلال مراحل الحياة، جبرين علي الجبرين، إصدارات مؤسسة الملك خالد الخيرية .

طاعته واجبة وان صنفى الناس الذكور والنساء في ذلك سواء^(١)، فقد أكد الإسلام من البداية على إنسانية المرأة، بل واستتكر على بعض العرب قتلهم لبناتهم تحت ذرائع متعددة، قال تعالى {وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ} {٢} لا يجوز قتل النفس إلا بذنوب منها^(٣) .

أي وإذا البنت التي دفنت في التراب حية قد سئلت عن الذنب الذي استحققت به القتل^(٤) إذ لا أحد ينكر انعكاس الأفكار والتصورات والمعتقدات التي يحملها الانسان على شكل سلوكيات، لذا ركز الاسلام على تصحيح جملة المفاهيم الخاطئة التي تراكت عبر العصور، فهو لم يجعل المرأة اصل الخطيئة ولم يعتبرها جسداً بلا روح أنسانية خلافاً لبعض المجتمعات التي أباحت للرجال بيع زوجاتهم^(٥) وقد كان من هوان النفس الانسانية في الجاهلية ان انتشرت عادة وأد البنات خوف العار او خوف الفقر وحكى القرآن عن هذه العادة ما يسجل هذه الشناعة على الجاهلية فهذه كانت نظرة الجاهلية إلى المرأة على كل حال حتى جاء الإسلام يشنع هذه العادات ويقبحها، وما كان ان تثبت كرامة المرأة من البيئة الجاهلية ابداً لولا ان تنزل بها شريعة الله^(٦)، قال تعالى {وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ} {٧}، فالموعودة تسأل: بأي ذنب قتلت؟

(١) الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر بن احمد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دار الريان للتراث بالقاهرة، دار الكتاب العربي ببيروت، ط ٣، ١٤٠٧ هـ .

(٢) المرأة بين الفقه والقانون، مصطفى السباعي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٥ .

(٣) المهذب في فقه الإمام الشافعي، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ)، ط ١، تحقيق: محمد الزحيلي، دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان، ١٩٩٢ .

(٤) المودة والرحمة في الحياة الزوجية، د. سعيد بن سالم الدرهمي، حقوق الطبع محفوظة لشبكة بينونه للعلوم الشرعية، ٢٠١٩ .

(٥) الوأد عند العرب قبل الإسلام، د. واثقة حازم جاسم الحياي، مجلة الوستات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤: ٥٠٣ - ٥٢٤، ٢٠٢١ م .

(٦) الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام، د. سمر محمد علي، مجلة كلية التربية بالمنصورة،، مجلد (١١٠)، العدد (١)، ٢٠٢٠ م .

(٧) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥ هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي / بيروت، ط ١، ١٤١٨ هـ .

توبيخاً لظالمها وقانتها ودافنها، ولأدخال الروح على من وأدها، وليكون جوابها شهادة على من وأدها فيكون استحقاقه العقاب اشد وأظهر^(١) .

ورفع الإسلام مكانة المرأة بنتاً أو زوجة أو أمماً، وأمر بأكرامها والاحسان إليها، ومن صور التكريم للنساء ان الخطاب القراني ذكر فيه الرجال والنساء ولم يكتف بذكر الرجال فقط، كما في قوله تعالى رَبِّا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً... }^(٢).

وقد وضح الرسول - صلى الله عليه وسلم - ان النساء يماثلن الرجال في القدر والمكانة ولا ينقص منهن ابداً، روي انه قال: ((... نعم انما النساء شقائق الرجال))^(٣) ، اي نظائرهم في الخلق والطباع كأنهن شقق منهم، ولأن حواء شقت من آدم^(٤).

٥ - ينظر: الكساف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل، الزمخشري، ٧٠٨/٤ . تفسير ابن عاشور، ١٤٦/٣٠ . تفسير البيضاوي، ٢٨٩/٥ .

٦ - سورة النساء: من الآية (١) .

٧ - سنن ابي داوود، ابو داود السجستاني، كتاب الطهارة، باب الرجل يجد البلة في منامه، رقم الحديث (٢٣٦)، ٦١/١ . وينظر: سنن الترمذي(الجامع الكبير)، محمد بن عيسى الترمذي، كتاب الطهارة، باب فيمن يستيقظ ويرى بللا، رقم الحديث (٣١١)، ١٨٩/١ .

(١) تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد القلموني الحسيني (ت ٣٥٤ هـ) الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ م .

(٢) تفسير القرآن العظيم، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان، ط ١، ١٩٩٨ م .

(٣) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي الهروي أبو منصور (ت ٣٧٠ هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي / بيروت، ط ١، ٢٠٠١ م .

(٤) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، دار السلام، المملكة العربية السعودية - الرياض، ط ٢، ١٤٢٢ هـ، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق .

أمر الله سبحانه بحسن العشرة ولين الجانب في المعاملة مع الزوجة، فمن الحقوق المعنوية للزوجة معاملتها بالمعروف، قال تعالى: { ... وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ }^(١) وحسن العشرة يكون بالرفق في المعاملة، أي طيبوا اقوالكم لهن وحسنوا افعالكم وهيئاتكم بحسن قدرتكم^(٢)، وحسن المعاشرة ليس مطالباً به الزوج فحسب، وإنما الزوجان على حد سواء فيلزم على كل واحد من الزوجين معاشرة الآخر بالمعروف من الصحبة الجميلة، وكف الأذى، وإن لا يماطل بحق مع قدرته، ولا يظهر الكراهة لبذله، ولا يتبعه منة ولا اذى لأن هذا من المعروف المأمور به^(٣).

قال تعالى: {وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ} ^(٤)

أي: لهن من حسن الصحبة والعشرة بالمعروف على أزواجهن مثل الذي عليهن من الطاعة فيما أوجبه عليهن لازواجهن^(٥)، وقيل في قوله (ولهن مثل الذي عليهن) وهو المعاشرة الحسنة والصحبة الجميلة^(٦) وعن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: ((خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي))^(٧).

-
- (١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)، دار التربية والتراث / مكة المكرمة، تحقيق: احمد محمد شاكر، ط ١، ٢٠٠٠ م .
- (٢) حقوق الإنسان بين تعاليم الإسلام وإعلان الأمم المتحدة، محمد غزالي، ط ١، مطبعة السعادة / القاهرة، ١٩٦٣ م .
- (٣) دراسة حول طرق الحماية القانونية للعنف ضد المرأة، ربيعة رضوان، جامعة قاصدي مرباح / الجزائر .
- (٤) دور القيم التربوية الدينية في تماسك الأسرة، شماخي موسى إسماعيل، الجزائر، ٢٠١٤ م .
- (٥) زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي / بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ .
- (٦) سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣ هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (ت ١٣٨٨ هـ)، الناشر دار إحياء الكتب العربية ٢٠٠٩ .
- (٧) سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا/ بيروت .

يحث فيه إلى تحقيق أعلى رتب الخير بالإحسان إلى الأهل عامة والنساء خاصة، مبيناً أنه القدوة في هذا الأمر داعياً إلى أن يتخلق المسلمون بخلقه من اللين ولطف المعاملة مع الأهل والتحبب إليهم.^(١) والاحسان إلى الزوجات على وجه الخصوص بحسن المعاشرة والتعامل، فخير الناس هم خيرهم لنسائهم.^(٢) فكانت هذه الأحاديث في تكريم الزوجة و حسن معاملتها، اما عن آخر كلمات النبي - صلى الله عليه وسلم:- ((استوصوا بالنساء خيراً))^(٣) .

فمن اكتمال الخلق واتزان الشخصية إكرام المرأة وعدم اهانتها لأن في اهانتها علامة لؤم وفقدان لخلق الاحسان.^(٤)

مما تقدم نستطيع القول إن حسن العشرة وسيلة مهمة من وسائل وقاية المرأة من العنف الأسري .

٢- أهمية التواصل والحوار بينهما:-

التوافق والتفاهم بين الوالدين له اهمية كبيرة في قيادة الأسرة ومعرفة الحدود الشخصية للآخرين وضرورة احترامها، فأفراد الاسرة عندما يكونون على وعي كامل بالحدود الشخصية لبعضهم البعض فإن هذا يقلل من الصراع المستمر والتجاوزات المتبادلة بين الأفراد ^(٥) .

-
- (١) سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر (ج١،٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، مطبعة مصطفى الحلبي / مصر، ط ٢، ١٩٧٥ م .
- (٢) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر، دار ابن كثير / دمشق، ١٤٢٣ هـ، ط ١ .
- (٣) علم النفس الأسري وفقاً للتصور الإسلامي والعلمي، عبد الرحمن عيسوي، جامعة الإسكندرية - دار النهضة العربية للطباعة والنشر ١٩٩٣ م .
- (٤) عون المعبود شرح سنن أبي داود، محمد اشرف بن أمير أبو عبد الرحمن العظيم آبادي (ت ١٣٢٩ هـ)، دار الكتب العلمية / بيروت، ط ٢، ١٤١٥ هـ .
- (٥) فقه السنة، سيد سابق (ت ١٤٢٠ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت / لبنان، ط٣، ١٩٧٧ م .

قال تعالى {ادْفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ} ^(١) محاولة اشعار لجميع أفراد الاسرة ان كل المشكلات يمكن ان تحل عن طريق الحوار، وبالتالي يمكن الوقاية من ممارسة العنف الأسري.

ينبغي على الزوج ان يستثمر كل فرصة للتواصل والحوار مع زوجته والانصات لها ويحاول فهمها واستيعابها، فالتواصل الإيجابي أمراً ضرورياً ومن العوامل آلي تساهم في نجاح العلاقة بين افراد الأسرة ويجعلها مرنة وفي الوقت نفسه قوية في مواجهة الخلافات التي تنشأ عادة في الحياة الأسرية ^(٢). وأن يغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة وتوافر روح الدعابة والفكاهة، فقد لوحظ ان وجود روح الدعابة يخفف من وقع المشكلات ^(٣).

(والتواصل الايجابي يضيفي على العلاقة بين الزوجين روح المشاركة والتعاون بما يزيد من فرص الاستقرار والأمن النفسي والشعور بالراحة لذلك لا يعاني الزوجان القادران على التواصل الجيد من صعوبة فهم الرسائل الانفعالية. لبعضهما البعض والعكس صحيح، فانعدام التفاهم يدفع الزوجين الى تشويه تلك الرسائل بطريقة سلبية) ^(٤).

(١) قاموس الخدمة الاجتماعية، أحمد شفيق السكري، دار المعرفة الجامعية / الإسكندرية.

(٢) الدين المعاملة، منقذ بن محمود السقار، رابطة العالم الإسلامي، العدد (٢٣٧) ٢٠٠٩ م .

(٣) كشاف القناع عن متن الاقناع، منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، مكتبة النصر الحديثة بالرياض ١٩٦٨ م .

(٤) لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشحي أبو الحسن الخازن (ت ٧٤١هـ)، دار الكتب العلمية /بيروت، ط ١، ١٤١٥ هـ .

المطلب الثالث: غرس القيم الايجابية:

القرآن الكريم هو المصدر الاول للقيم وجامع لكل ما يحتاجه الناس لاصلاح اخلاقهم وأعمالهم الظاهرة والباطنة، وتعد القيم الإسلامية بمثابة الجانب الروحي والمعنوي لبقاء المجتمع الإسلامي، ومصدرها الوحي فلم تكن نتيجة فكر بشري او غيره^(١).

والتأصيل الشرعي لمفهوم غرس القيم، قوله - صلى الله عليه وسلم - : ((لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرساً يستعملهم في طاعته))^(٢)، وقوله تعالى { أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ }^(٣).

وتتبعكس أهمية القيم الإسلامية على الفرد والمجتمع كونها تساعد في المحافظة على تماسك الاسرة وبالتالي يتحقق تماسك المجتمع، فلا بد من غرس القيم الايجابية التي تجنب المرأة العنف الأسري. وأهم القيم الايجابية هي:

١- التشاور:

جعل الله عز وجل الشورى اساساً من اسس استقامة الحياة الزوجية وسبيلاً من سبل سعادتها، فهي الاداة التي بها يتم التوافق والتفاهم بين الزوجين والذي يظهر اثارها على الاسرة بأكملها، قال تعالى في مدحه

(١) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت ٧١١)، دار صادر، بيروت / لبنان، ط ٣، ١٤١٤ هـ .

(٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان محمد أبو الحسن نور الدين الملا الهروي (ت ١٠١٤ هـ) دار الفكر، بيروت /لبنان، ط ١، ٢٠٠٢ م .

(٣) مظاهر العدوان لدى الأطفال الذكور وعلاقتها بعمل الأم، إيمان سعيد الصيرفي، القاهرة / جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ١٩٩٠ م .

لعباده المؤمنين الذين جعلوا التشاور فيما بينهم عادة من عاداتهم، قال تعالى { وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ }^(١).

أي: وشأنهم العام شورى بينهم، فهم يتداولون الرأي فيما نزل بهم، ولا يستبد احد منهم برأية دون الاخرين في الأمور المشتركة بينهم^(٢).

وقال تعالى {....وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ.....} ^(٣).

إنّ المشاورة من العبادات المتقرب بها إلى الله، فاذا حصل التشاور تبينت المصالح من المفسد^(٤).

وتحقيق مبدأ الشورى والعمل به سبيل لحل النزاعات التي قد تحدث بين الزوجين فقد أرشد الله عز

وجل الأهل والاقارب عزوجل إلى أهمية مراعاة مبدأ التشاور في علاج المشكلات التي تواجه الزوجين .

٢ - المودة والرحمة:

من وسائل وقاية المرأة من العنف الاسري تحقق التماسك الاسرى داخل الاسرة، والذي ينبع من

المودة والرحمة التي يجمع الله بها بين قلبي الزوجين ^(١).

وقد وصف القرآن الكريم العلاقة بين الزوجين وصفاً دقيقاً معبراً عن شدة التقارب والتراحم، واهتم

بارساء المودة والرحمة لضمان استقرار الاسرة^(٢) قال تعالى {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا

لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ } ^(٣)، هذه الآية دالة على كمال

(١) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، أحمد زكي بدوي، بيروت /لبنان، ١٣٩٨.

(٢) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩ م .

(٣) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت ٨٨٥ هـ)، دار الكتاب الإسلامي / القاهرة .

عظمته وقدرته، فقد خلق الله للرجال من انفسهم أزواجاً لتطمئن اليها النفس وتسكن، وكأن الأصل الذي يجب ان تكون عليه العلاقة بين الزوجين هو وجود المودة والرحمة بينهما^(٤).

٣ - التعاون:

يقوم اساس الحياة الزوجية على التعاون ومساعدة كل من الزوجين للآخر في جو من الدعم المتبادل وبذل اقصى الجهود في حل المشاكل، وان يحرصا على تحقيق الراحة النفسية والبدنية لكليهما بعد عناء الكد والعمل، قال تعالى {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۗ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ} ^(٥). إذ ان التعاون على البر والتقوى من اركان الهداية الاجتماعية، وقوله - ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. فهي تأكيد لمضمون قوله - وتعاونوا على البر والتقوى -، لان الامر بالشيء وإن كان يتضمن النهي عن ضده فالاهتمام بحكم الضد يقتضي النهي عن خصوصه ^(٦).

الخاتمة:

- ١ - إن الاسلام قد كرم المرأة ورفع شأنها وحررها من القيود التي كانت تعاني منها قبل الاسلام، وانه متى التزمت المرأة المسلمة بتعاليم دينها الحنيف وقامت بما لها وما عليها من الحقوق التي ضمنها لها هذا الدين القويم عاشت كريمة وعاشت حياة سعيدة .
- ٢ - إن أهم الممارسات للوقاية من العنف الالتزام بتعاليم الاسلام والاخذ بتعاليمه السمحة وتطبيقها في الحياة الاسرية.
- ٣ - دعوة الاسلام الى حسن العشرة لمرأة والتعامل معها باللطف والرفق بما يحقق المحبة والالفة بين الزوجين .
- ٤ - اتباع الأساليب الواعية في التحاور بين أفراد الاسرة .

التوصيات:

- ١ - سن وانفاذ قوانين لمواجهة مرتكبي ممارسات العنف ضد المرأة .
- ٢ - ادانة العنف ضد المرأة والامتناع عن التذرع بأي عرف او تقليد او اعتبار ديني

- ٣ - إيجاد وتعزيز آليات مؤسسية تمكن النساء من الإبلاغ عن اعمال العنف الواقع عليها
- ٤ - تنظيم حملات تثقيفية وتدريبية من المجتمع ودعمها وتمويلها من اجل زيادة الوعي بالعنف ضد المرأة بوصفه انتهاك لتمتع المرأة بحقوق الانسان .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- ١- العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف، فهد علي الطيار، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية - الرياض، ٢٠٠٥ م .
- ٢- اسس استقرار الحياة الزوجية (دراسة موضوعية في القرآن الكريم)، محمد منصور محمد، كلية الدراسات الاسلامية والعربية / الديلمون شرقية، جامعة الازهر الشريف - مصر، العدد الثامن ٢٠٢١ م .
- ٣- اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن، محمد الامين بن محمد المختار بن عبد القادر الشنقيطي (ت١٣٩٣ هـ) دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت / لبنان، ١٩٩٥ م .
- ٤- الاخلاق والقيم في الحضارة الاسلامية، د. راغب السرجاني، الناشر موقع نصره رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، عدد المجلدات ١، ٢٠١١ م .
- ٥- الاسرة والعلاج الاسري، داليا مؤمن، دار السحاب، القاهرة، مصر، للنشر والتوزيع ٢٠٠٨ م .
- ٦- الاسرة وعوامل نجاحها، د. نبيل حليلو، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ٢٠١٣ م .
- ٧- الآليات الدولية والشرعية الخاصة بحماية حقوق المرأة في ظل العولمة، ناريمان فضيل النمري، كلية الحقوق، جامعة الشرق الاوسط، ٢٠١٤ م .

- ٨- التحرير والتنوير ((تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد))، محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور (ت ٣٩٣ هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤ م .
- ٩- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٨٣ م .
- ١٠- التنوير شرح الجامع الصغير، محمد بن اسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الصنعاني (ت١١٨٢هـ)، تحقيق: د. محمد اسحاق محمد، مكتبة دار السلام / الرياض، ط ١، ٢٠١١ م .
- ١١- التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المناوي القاهري (ت ١٠٣١ هـ) عالم الكتب، عبد الخالق ثروت - القاهرة، ط ١، ١٩٩٠ م .
- ١٢- الجامع لاحكام القرآن، ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي (ت ٦٧١ هـ) تحقيق: احمد البردوني و ابراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية / القاهرة، ط ٢، ١٩٦٤ م .
- ١٣- الحوار في القرآن الكريم، معن محمود عثمان، جامعة النجاح الوطنية، نابلس / فلسطين، ٢٠٠٥ م .
- ١٤- العنف الاسري، جلال حلمي، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر ١٩٩٩ م .
- ١٥- العنف الاسري خلال مراحل الحياة، جبرين علي الجبرين، اصدارات مؤسسة الملك خالد الخيرية .
- ١٦- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الاقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر بن احمد الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، دار الريان للتراث بالقاهرة، دار الكتاب العربي ببيروت، ط ٣، ١٤٠٧ هـ .
- ١٧- المرأة بين الفقه والقانون، مصطفى السباعي، المكتب الاسلامي، بيروت، ط ٥ .
- ١٨- المهذب في فقه الامام الشافعي، ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ)، ط ١، تحقيق: محمد الزحيلي، دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان، ١٩٩٢ .

- ١٩- المودة والرحمة في الحياة الزوجية، د. سعيد بن سالم الدرمني، حقوق الطبع محفوظة لشبكة بينونه للعلوم الشرعية، ٢٠١٩.
- ٢٠- الوأد عند العرب قبل الاسلام، د. واثقة حازم جاسم الحيايلى، مجلة الوستات للعلوم الانسانية والاجتماعية، ٤: ٥٠٣ - ٥٢٤، ٢٠٢١ م .
- ٢١- الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية في الاسلام، د. سمر محمد علي، مجلة كلية التربية بالمنصورة،، مجلد (١١٠)، العدد (١)، ٢٠٢٠ م .
- ٢٢- انوار التنزيل واسرار التأويل، ناصر الدين ابو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥ هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار احياء التراث العربي / بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ.
- ٢٣- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد القلموني الحسيني (ت ٣٥٤ هـ) الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ م .
- ٢٤- تفسير القرآن العظيم، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان، ط ١، ١٩٩٨ م .
- ٢٥- تهذيب اللغة، محمد بن احمد بن الازهري الهروي ابو منصور (ت ٣٧٠ هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي / بيروت، ط ١، ٢٠٠١ م .
- ٢٦- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، دار السلام، المملكة العربية السعودية - الرياض، ط ٢، ١٤٢٢ هـ، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق .

٢٧- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)، دار التربية والتراث / مكة المكرمة، تحقيق: احمد محمد شاكر، ط ١، ٢٠٠٠م .

٢٨- حقوق الانسان بين تعاليم الاسلام واعلان الامم المتحدة، محمد غزالي، ط ١، مطبعة السعادة / القاهرة، ١٩٦٣ م .

٢٩- دراسة حول طرق الحماية القانونية للعنف ضد المرأة، ربيعة رضوان، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

٣٠- دور القيم التربوية الدينية في تماسك الاسرة، شماخي موسى اسماعيل، الجزائر، ٢٠١٤ م .

٣١- زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين ابو الفرج بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ .

٣٢- سنن ابن ماجه، ابن ماجه ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣ هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (ت ١٣٨٨ هـ)، الناشر دار احياء الكتب العربية ٢٠٠٩.

٣٣- سنن ابي داود، ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت .

٣٤- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق: احمد محمد شاكر (ج ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، مطبعة مصطفى الحلبي / مصر، ط ٢، ١٩٧٥ م .

٣٥- صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر، دار ابن كثير / دمشق، ١٤٢٣ هـ، ط ١ .

٣٦- علم النفس الاسري وفقا للتصور الاسلامي والعلمي، عبد الرحمن عيسوي، جامعة الاسكندرية - دار النهضة العربية للطباعة والنشر ١٩٩٣ م .

٣٧- عون المعبود شرح سنن ابي داود، محمد اشرف بن امير ابو عبد الرحمن العظيم آبادي (ت ١٣٢٩هـ)، دار الكتب العلمية / بيروت، ط ٢، ١٤١٥ هـ.

٣٨- فقه السنة، سيد سابق (ت ١٤٢٠هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت / لبنان، ط ٣، ١٩٧٧ م .

٣٩- قاموس الخدمة الاجتماعية، احمد شفيق السكري، دار المعرفة الجامعية / الاسكندرية.

٤٠ - الدين المعاملة، منقذ بن محمود السقار، رابطة العالم الاسلامي، العدد (٢٣٧) ٢٠٠٩ م .

٤١- كشاف القناع عن متن الاقناع، منصور بن يونس بن ادريس البهوتي، مكتبة النصر الحديثة بالرياض ١٩٦٨ م .

٤٢- لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم بن عمر الشحيحي ابو الحسن الخازن (ت ٧٤١ هـ)، دار الكتب العلمية / بيروت، ط ١، ١٤١٥ هـ .

٤٣- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري (ت ٧١١)، دار صادر، بيروت / لبنان، ط ٣، ١٤١٤ هـ .

٤٤- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان محمد ابو الحسن نور الدين الملا الهروي (ت ١٠١٤ هـ) دار الفكر، بيروت / لبنان، ط ١، ٢٠٠٢ م .

٤٥- مظاهر العدوان لدى الاطفال الذكور وعلاقتها بعمل الأم، ايمان سعيد الصيرفي، القاهرة / جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ١٩٩٠ م .

٤٦- معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، احمد زكي بدوي، بيروت / لبنان، ١٣٩٨.

٤٧- معجم مقاييس اللغة، احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام

محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩ م .

٤٨- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ابراهيم بن عمر بن حسن بن علي بن ابي بكر البقاعي

(ت ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الاسلامي / القاهرة .

References

- alquran alkarim

1. Fahd 'Alī al-Ṭayyār, Al-'Awāmil al-Ijtimā'īyya al-Mu'addiya lil-'Unf [Social Factors Leading to Violence], Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, 2005.
2. Muḥammad Manṣūr Muḥammad, Usus Istiqarār al-Ḥayāh al-Zawjiyya: Dirāsa Mawḍū'īyya fī al-Qur'ān al-Karīm [Foundations of Marital Stability: An Objective Study in the Holy Qur'an], College of Islamic and Arabic Studies, Dilmun Sharqiyya, Al-Azhar University, Egypt, Issue No. 8, 2021.
3. Muḥammad al-Amīn ibn Muḥammad al-Mukhtār al-Shinqīṭī (d. 1393 AH), Aḍwā' al-Bayān fī Ḍdāḥ al-Qur'ān bi-l-Qur'ān [Lights of Explanation: Clarifying the Qur'an through the Qur'an], Dār al-Fikr, Beirut, 1995.
4. Dr. Rāghib al-Sarjānī, Al-Akhlāq wa-l-Qiyam fī al-Ḥaḍāra al-Islāmiyya [Morals and Values in Islamic Civilization], Nusratu Rasūl Allāh website, Vol. 1, 2011.
5. Dāliyyā Mu'min, Al-Usra wa-l-'Ilāj al-Usarī [The Family and Family Therapy], Dār al-Saḥāb, Cairo, 2008.
6. Nabīl Ḥalīlū, Al-Usra wa-'Awāmil Najāḥihā [The Family and Its Success Factors], Kasdi Merbah University, Ouargla, 2013.
7. Narīmān Faḍīl al-Nimrī, Al-Āliyyāt al-Duwaliyya wa-l-Shar'īyya li-Ḥimāyat Ḥuqūq al-Mar'a fī Ḍill al-'Awlāma [International and Legal Mechanisms for Protecting Women's Rights under Globalization], Faculty of Law, Middle East University, 2014.
8. Muḥammad al-Ṭāhir ibn 'Āshūr (d. 1393 AH), Al-Taḥrīr wa-l-Tanwīr: Taḥrīr al-Ma'nā al-Sadīd wa-Tanwīr al-'Aql al-Jadīd min Tafsīr al-Kitāb al-Majīd [Liberation and Enlightenment: Clarification of the Sound Meaning and Illumination of the New Mind from the Exegesis of the Glorious Book], Tunisian Publishing House, 1984.
9. 'Alī ibn Muḥammad al-Jurjānī (d. 816 AH), Al-Ta'rīfāt [Definitions], Dār al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1st ed., 1983.

10. Muḥammad ibn Ismā'īl al-Ṣan'ānī (d. 1182 AH), *Al-Tanwīr Sharḥ al-Jāmi' al-Ṣaghīr* [Enlightenment: Commentary on al-Jāmi' al-Ṣaghīr], ed. Dr. Muḥammad Ishāq Muḥammad, Dār al-Salām Library, Riyadh, 1st ed., 2011.
11. Zayn al-Dīn Muḥammad al-Manāwī (d. 1031 AH), *Al-Tawqīf 'alā Muhimmāt al-Ta'ārīf* [Essential Definitions], 'Ālam al-Kutub, Cairo, 1st ed., 1990.
12. Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad al-Qurṭubī (d. 671 AH), *Al-Jāmi' li-Aḥkām al-Qur'ān* [The Compendium of Qur'anic Rulings], ed. Aḥmad al-Bardūnī and Ibrāhīm Atfīsh, Dār al-Kutub al-Miṣriyya, Cairo, 2nd ed., 1964.
13. Ma'n Maḥmūd 'Uthmān, *Al-Ḥiwār fī al-Qur'ān al-Karīm* [Dialogue in the Holy Qur'an], An-Najah National University, Nablus, Palestine, 2005.
14. Jalāl Ḥilmī, *Al-'Unf al-Usarī* [Domestic Violence], Dār Qibā' al-Ḥadītha, 1999.
15. Jabrīn 'Alī al-Jabrīn, *Al-'Unf al-Usarī Khilāl Marāḥil al-Ḥayāh* [Domestic Violence across Life Stages], King Khalid Charitable Foundation.
16. Maḥmūd ibn 'Umar al-Zamakhsharī (d. 538 AH), *Al-Kashshāf 'an Ḥaqā'iq Ghawāmiḍ al-Tanzīl wa-'Uyūn al-Aqāwīl fī Wujūh al-Ta'wīl* [The Unveiler: Exegesis of the Qur'an], Dār al-Rayyān li-l-Turāth, Cairo; Dār al-Kitāb al-'Arabī, Beirut, 3rd ed., 1407 AH.
17. Muṣṭafā al-Sibā'ī, *Al-Mar'a bayna al-Fiqh wa-l-Qānūn* [Woman between Islamic Jurisprudence and Law], al-Maktab al-Islāmī, Beirut, 5th ed.
18. Abū Ishāq al-Shīrāzī (d. 476 AH), *Al-Muhadhdhab fī Fiqh al-Imām al-Shāfi'ī* [The Refined Book in Shāfi'ī Jurisprudence], ed. Muḥammad al-Zuḥaylī, Dār al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1st ed., 1992.
19. Dr. Sa'īd ibn Sālīm al-Darmakī, *Al-Mawadda wa-l-Raḥma fī al-Ḥayāh al-Zawjiyya* [Affection and Mercy in Marital Life], Baynūnah Islamic Sciences Network, 2019.
20. Wāthiqah Ḥāzim Jāsīm al-Ḥiyālī, *Al-Wa'd 'inda al-'Arab qabla al-Islām* [Female Infanticide among the Arabs before Islam], *Journal of Al-Wasat for Humanities and Social Sciences*, Vol. 4, pp. 503–524, 2021.
21. Dr. Samar Muḥammad 'Alī, *Al-Wa'y bi-Muṭṭalabāt al-Ḥayāh al-Zawjiyya fī al-Islām* [Awareness of Marital Life Requirements in Islam], *Journal of the Faculty of Education, Mansoura University*, Vol. 110, No. 1, 2020.
22. Nāṣir al-Dīn al-Bayḍāwī (d. 685 AH), *Anwār al-Tanzīl wa-Asrār al-Ta'wīl* [The Lights of Revelation and the Secrets of Interpretation], ed. Muḥammad 'Abd al-Raḥmān al-Mu'rāshlī, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Beirut, 1st ed., 1418 AH.
23. Muḥammad Rashīd Riḍā (d. 1354 AH), *Tafsīr al-Qur'ān al-Ḥakīm (Tafsīr al-Manār)* [The Exegesis of the Wise Qur'an (Al-Manar)], General Egyptian Book Organization, Cairo, 1990.

24. Ismā'īl ibn 'Umar ibn Kathīr al-Dimashqī (d. 774 AH), Tafsīr al-Qur'ān al-'Azīm [Exegesis of the Great Qur'an], Dār al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1st ed., 1998.
25. Muḥammad ibn Aḥmad al-Azharī (d. 370 AH), Tahdhīb al-Lugha [Refinement of the Language], ed. Muḥammad 'Awaḍ Mur'ib, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Beirut, 1st ed., 2001.
26. 'Abd al-Raḥmān ibn Nāṣir al-Sa'dī (d. 1376 AH), Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī Tafsīr Kalām al-Mannān [The Generous Beneficent's Simplified Commentary on the Speech of the Gracious], ed. 'Abd al-Raḥmān ibn Mu'allā al-Luwayḥiq, Dār al-Salām, Riyadh, 2nd ed., 1422 AH.
27. Abū Ja'far Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī (224–310 AH), Jāmi' al-Bayān 'an Ta'wīl Āy al-Qur'ān [The Compendium of the Exegesis of Qur'anic Verses], ed. Aḥmad Muḥammad Shākir, Dār al-Tarbiyya wa-l-Turāth, Mecca, 1st ed., 2000.
28. Muḥammad al-Ghazālī, Ḥuqūq al-Insān bayna Ta'ālīm al-Islām wa-l'Īlān al-Umam al-Muttaḥida [Human Rights between Islamic Teachings and the United Nations Declaration], Maṭba'at al-Sa'āda, Cairo, 1st ed., 1963.
29. Rabī'a Riḍwān, Dirāsa Ḥawl Ṭuruq al-Ḥimāya al-Qānūniyya lil-'Unf Ḍidd al-Mar'a [A Study on Legal Protection Mechanisms against Violence toward Women], Kasdi Merbah University, Algeria.
30. Shamākhī Mūsā Ismā'īl, Dawr al-Qiyam al-Tarbawiyya al-Dīniyya fī Tamāsuk al-Usra [The Role of Religious Educational Values in Family Cohesion], Algeria, 2014.
31. Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj Ibn al-Jawzī (d. 597 AH), Zād al-Masīr fī 'Ilm al-Tafsīr [The Provisions of the Traveler in Qur'anic Exegesis], ed. 'Abd al-Razzāq al-Mahdī, Dār al-Kitāb al-'Arabī, Beirut, 1st ed., 1422 AH.
32. Ibn Mājah (Muḥammad ibn Yazīd al-Qazwīnī, d. 273 AH), Sunan Ibn Mājah, ed. Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī (d. 1388 AH), Dār Iḥyā' al-Kutub al-'Arabiyya, 2009.
33. Abū Dāwūd (Sulaymān ibn al-Ash'ath al-Sijistānī, d. 275 AH), Sunan Abī Dāwūd, ed. Muḥammad Muḥyī al-Dīn 'Abd al-Ḥamīd, al-Maktaba al-'Aṣriyya, Ṣaydā/Beirut.
34. Muḥammad ibn 'Īsā al-Tirmidhī (d. 279 AH), Sunan al-Tirmidhī, ed. Aḥmad Muḥammad Shākir (vols. 1–2) and Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī (vol. 3), Maṭba'at Muṣṭafā al-Ḥalabī, Cairo, 2nd ed., 1975.
35. Muḥammad ibn Ismā'īl al-Bukhārī (d. 256 AH), Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, ed. Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir, Dār Ibn Kathīr, Damascus, 1st ed., 1423 AH.

36. 'Abd al-Raḥmān 'Īsawī, 'Ilm al-Nafs al-Usarī wafqan li-l-Taṣawwur al-Islāmī wa-l-'Ilmī [Family Psychology according to the Islamic and Scientific Perspective], University of Alexandria, Dār al-Nahḍa al-'Arabiyya, Cairo, 1993.
37. Muḥammad Ashraf ibn Amīr al-'Azīm Ābādī (d. 1329 AH), 'Awn al-Ma'būd Sharḥ Sunan Abī Dāwūd [Assistance of the Worshipper: Commentary on Sunan Abī Dāwūd], Dār al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 2nd ed., 1415 AH.
38. Sayyid Sābiq (d. 1420 AH), Fiqh al-Sunna [Jurisprudence of the Prophetic Tradition], Dār al-Kitāb al-'Arabī, Beirut, 3rd ed., 1977.
39. Aḥmad Shafīq al-Sukkārī, Qāmūs al-Khidma al-Ijtimā'iyya [Dictionary of Social Work], Dār al-Ma'rifa al-Jāmi'iyya, Alexandria.
40. Munqidh ibn Maḥmūd al-Saqqār, Al-Dīn al-Mu'āmala [Religion is Conduct], Muslim World League, Issue 237, 2009.
41. Maṣṣūr ibn Yūnus al-Buhūtī (d. 1051 AH), Kashshāf al-Qinā' 'an Matn al-Iqnā' [The Lifting of the Veil from the Text of al-Iqnā'], Maktabat al-Naṣr al-Ḥadītha, Riyadh, 1968.
42. 'Alā' al-Dīn al-Khāzin (d. 741 AH), Lubāb al-Ta'wīl fī Ma'ānī al-Tanzīl [The Essence of Interpretation in the Meanings of Revelation], Dār al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1st ed., 1415 AH.
43. Ibn Manzūr (Muḥammad ibn Mukarram, d. 711 AH), Lisān al-'Arab [The Tongue of the Arabs], Dār Ṣādir, Beirut, 3rd ed., 1414 AH.
44. 'Alī ibn Sulṭān al-Mullā al-Harawī (d. 1014 AH), Mirqāt al-Mafātīḥ Sharḥ Mishkāt al-Maṣābīḥ [The Ladder of Keys: Commentary on Mishkāt al-Maṣābīḥ], Dār al-Fikr, Beirut, 1st ed., 2002.
45. Īmān Sa'īd al-Ṣayrifī, Maẓāhir al-'Udwan 'inda al-Aṭfāl al-Dhukur wa-'Alāqatuhā bi-'Amal al-Um [Manifestations of Aggression among Male Children and Their Relation to the Mother's Employment], Institute of Graduate Childhood Studies, Ain Shams University, Cairo, 1990.
46. Aḥmad Zakkī Badawī, Mu'jam Muṣṭalaḥāt al-'Ulūm al-Ijtimā'iyya [Dictionary of Social Science Terminology], Beirut, 1398 AH.
47. Aḥmad ibn Fāris ibn Zakariyyā al-Rāzī (d. 395 AH), Mu'jam Maqāyīs al-Lugha [Dictionary of Language Measures], ed. 'Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, Dār al-Fikr, 1979.
48. Ibrāhīm ibn 'Umar al-Biqā'ī (d. 885 AH), Naẓm al-Durar fī Tanāsub al-Āyāt wa-l-Suwar [The Arrangement of Pearls: On the Harmony of Verses and Chapters], Dār al-Kitāb al-Islāmī, Cairo.